مالكم اخوة الكتاب اناسا ليس يرعي للحق منكم اخاء

ومن النصاري لكتاب اليهود خلاف ما يوهمه النظم قال تعالى وقالت
اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود
على شيء وهم يتلون الكتاب المكذب لهم في ذلك وكان الشارح اخذ
من هذا قوله وانما وقع التجاحد بين اهل الكتاب اذ التعبير بالتفاعل
مصرح بما ذكر مما يخالف النظم ويوافق ظاهر الاية انتهى وقد يقال
لا يلزم من ادعا كل فرقة في الاخرى ما ذكر انكار كتابهم اذ لا مانع ان النصارى
قائلون في اليهود ذلك مع قولهم انهم ليسوا على شيء اي باعتبار تبديلهم
وتغييرهم فيصح ما ذكر في النظم ويحتمل ارجاع ضمير صدقوا كتبهم الى الحنفا
وضمير الخطاب في كتبكم وكذبتم للفريقين اليهود والنصارى ويكون
ذلك تفسير المعاملتي الحنفا وفي السياق ما يويد كلا من الاحتمالين لكن
الاول اقرب ولما كان من المعلوم المستقر ان اليهود اشد الناس
حسدا قال تعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله وانهم
حسدوا عيسى حتى قتلوه في زعمهم الفاسد واستمر حسدهم للنصارى
من بعده حتى قالوا ليست النصارى على شيء الموجب لقول النصارى فيهم
ذلك ايضا وان الطايفتين حسدوا محمدا صلى الله عليه وسلم وامته حتى وقع
منهم من العنا دما لا يصدر عن منجفات العقول فضلا عمن نعم
شرع الناظم في بيان ذلك كله منهم على وجه بديع فقال مالكم اي حال
حصل لكم معشر الفرقتين يا اخوة الكتاب المراد منه الجنس الشامل
لكتابيهما سماهم بذلك لانه لما جمعهم ما فيه من التكاليف والاحكام من
صاروا مستوين فيه كاستوا الاخوة في الانتساب الى اصل واحد حال
كونكم اناسا ليس شانكم انه يرعي للحق منكم اخا

بكسر

يحسد الاول الاخير ومازال كذا المحدثون والقدماء قد علمتم بظلم قابيل هابيل ومظلوم الاخوة الاتقياء

بكسر الهمزة نايب فاعل يرعي ويجوز انه اسم ليس ونايب فاعل يرعي
ضميره اي من اخاه اي ليس يصدر منكم مراعاه للدين الحق بالقيام بما يجب
من الحقوق التي منها تصديق محمد صلى الله عليه وسلم عملا بما في كتبكم من التصريحات
الكثيرة بنبوته وعموم رسالته صلى الله عليه وسلم وفي اخا مع اخوة رد العجز
على الصدر وبين الاخوة والاخا جناس الاشتقاق كالشهادة والشهدا
الاتي ومن عدم رعايتكم لذلك انه يحسد الاول الاخير كما وقع لليهود
انهم حسدوا عيسى حتى زعموا انهم قتلوه وصلبوه وما دري الملاعين انه شبه
لهم شبهه فقتلوه ونجاه الله تع منهم ثم رفعه الى السما لينزل اخر الزمان حاكما
بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم مصليا وراء المهدي اول نزوله ليعلم انه نزل تابعا
لهذه الامة عاملا بشريعة نبيهم ومنها انه لا يقبل الجزية بل يقتل كل يهودي
ونصراني في الارض لان نوعا من الشبهة المجوزة لقبول الجزية منهم ارتفع
بنزوله وتكذيبه لهم ومازال كذا اي كهذا المذكور من حسد الاول
للاخير المحدثون والقدماء من لدن ادم الى اليوم قد هي للتحقيق
علمتم يا اهل الكتاب بظلم قابيل من اضافة المصدر الى فاعله
وعوا اولادا اولادا لهم وهم اربعون جا والذين من حوى في عشرين بطنا في
كل بطن ذكر وانثى وبارك الله في نسله في حياته حتى بلغوا اربعين الفا هابيل
بشدخه راسه بين حجرين وهو ثاني اولاد ادم صلى الله عليه وسلم حسد الذي
الذي من اجل كون الله تع تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانه فحين قال له
لاقتلنك فاجابه بانه يستسلم لقضا الله ولا يجزي بالسيئة السيئة كما افاد
ذلك ما حكاه الله تع عنه بقوله عز قايلا لئن بسطت الي يدك لتقتلني الاية
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح كن خير ابني ادم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)